

سيرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم 8 الشيخ عثمان

الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبيبنا وقرّة عيننا محمد بن عبد الله. اما بعد فما زلنا نعطر شفاهنا - 00:00:00

ونشرف اسماعنا بسماع سيرة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وقد حدثت احداث كثيرة للنبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة من الهجرة وبداية السنة الثامنة. ولعلنا نتطرق في هذه الليلة لبعض هذه الاحداث لانه ليس المقصود من جلساتنا هذه سرد - 00:00:30

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم جميعها. وانما المقصود الانتقاء. ان نتقي من سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم ما يسعد قلوبنا اسماعنا ويريح خواطرنا فهذا هو المقصد الاساسي من هذه - 00:01:10

الدروس في هذه السنة اعني سنة سبع من الهجرة كان فتح للمسلمين بعد الفتح العظيم وهو صلح حديبية في اواخر السنة السادسة من الهجرة. وهذا الفتح هو فتح خيبر. وذلك ان النبي صلى الله - 00:01:40

وعليه واله وسلم بعدما رجع من الحديبية وقد صد عن بيت الله تبارك وتعالى ولم يعتمر لا هو ولا اصحابه عوضه الله تبارك وتعالى مغانم ومن هذه المغانم ما عجل له من فتح خيبر. في بداية السنة السابعة - 00:02:10

خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر وحاصرها. وكانوا اعني اليهود في خيبر قد قصدوا الى اذياء النبي صلى الله عليه واله وسلم وغدروا به من قبل لما كانوا في المدينة فقص اليهم صلوات ربي وسلامه عليه. وحاصره - 00:02:40

ثم قال في احد ايام هذه المحاصرة لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله. ويحب الله ورسوله. فلما صلى الناس الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم غدوا اليه مسرعين. كل يرفع رأسه. كل يريد ان يكون هو - 00:03:10

الرجل الذي قد زكاه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يحب الله ورسوله وبين منزلته بقوله ويحبه الله ورسوله. فنظر النبي صلى الله عليه وسلم في وجوه اصحابه. ثم قال - 00:03:40

اين علي؟ فقالوا له انه يشكو عينيه وذلك ان عليا قد اصابه الرمد في عينيه فقال ائتوني به. فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم يقاد لا يكاد يرى فما كان من النبي صلوات ربي وسلامه عليه الا انتفل في عينيه - 00:04:00

تلك التفلّة المباركة فشفي كأنه لم يصب بشيء. فاعطاه النبي الراية صلوات ربي وسلامه عليه. وقال اغدوا في سبيل الله. ثم قال له كلمة عظيمة يغفل عنها كثير من الناس. قال له لان يهدي الله بك رجلا واحدا - 00:04:30

خير لك مما طلعت عليه الشمس. وفي رواية خير لك من حمر النعم وحمر النعم هي الابل الحمراء. التي تحبها العرب. لان يهدي الله بك رجلا واحدا وليس الرجل مقصودا بل لو هدى امرأة واحدة خير لك من حمر - 00:05:00

نعم خير لك مما طلعت عليه الشمس. وفعلنا فتحت خيبر وخيبر كانت على قسمين القسم الاول هم من صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على ان يبقوهم وان يأخذ نصف الثمار - 00:05:30

القسم الثاني من خيبر هم الذين قاتلوا النبي صلى الله عليه واله وسلم وهم الذين فتحت بلادهم عنوة فخيبر اذا اسمان قسم فتح عنوة بقوة بحرب وقسم فتح صلحا بعد ان فتحت خيبر كانت حادثة وذلك ان اليهود الذين - 00:06:00

صالحوا النبي صلى الله عليه واله وسلم قدموا له طعاما وهو عبارة عن ذراع شاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه من اللحم الذراع. فقدمت الذراع للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

فنهس منها نهسة. ثم قال يا معشر يهود يخاطب من امامه من اليهود اني سائلكم فهل تصدقوني؟ يعني ان سألتكم سؤالاً تقولون الحق؟ قالوا نعم. قال من ابوكم؟ من ابوكم؟ قالوا ابونا فلان - [00:06:50](#)

وكذبوا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كذبتهم؟ بل ابوكم فلان قالوا صدقت قال فاني سائلكم سؤالاً اخر فهل تصدقوني؟ قالوا ونعم قال من اهل النار؟ قالوا نحن ندخلها قليلا ثم تخلفونا فيها - [00:07:20](#)

فقال كذبتهم؟ والله لا نخلفكم فيها ابدا. وهذا مصداق قول الله تبارك وتعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم عند الله عهدا ام تقولون على الله ما لا تعلمون؟ قال كذبتهم والله لا نخلفكم فيها ابدا قال فاني سائلكم - [00:07:50](#)

فهل تصدقوني؟ قالوا نعم ولو كذبناك لعلمت. الان مرتان نكذب عليك وتكشف هنا ولو كذبناك لعلمت قال هل وضعتم في هذه الشاة سما؟ وكان قد اكل منها صلى الله عليه وسلم قال هل وضعتم في هذه الشاة سما؟ قالوا نعم. قال - [00:08:20](#)

ما حملكم على هذا؟ قالوا قلنا ان كنت كاذبا اراحنا الله منك وان كنت صادقا فلن تضرك. فقام صلى الله عليه وسلم تركهم وكان قد نهس منها نهسة. ايقظنا من اللحم شيئا. وكانت التي - [00:08:50](#)

وضعت السم امرأة يقال لها زينب بنت الحارث. انها عرب ولكنهم يهود هذا في بداية السنة السابعة بعد اربع سنوات في السنة الحادية عشرة الحادية عشرة قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها ما زلت اجد اثر - [00:09:20](#)

تلك الاكلة التي اكلتها في خيبر. اني اجد اثر السم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا او انقطاع ابهر. يعني اخت موتي انقطاع العرق. ولذلك قال بعض اهل العلم ومنهم الامام - [00:10:00](#)

رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم مات مقتولا اي بهذا السم صحيح لم يؤثر الا بعد بعد اربع سنوات لكنه اثر. قال وحتى يجمع الله له الخير من كل وجه - [00:10:20](#)

ومن ذلك انه يكون قد مات شهيدا. صلوات ربي وسلامه عليه. في هذه السنة ايضا خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما مع اصحابه فبحثوا للنبي صلى الله عليه وسلم عن ظل يستظل - [00:10:40](#)

وجدوا شجرة فنظفوا مكانها وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم تعالى فثم هنا. وذهب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يبحثون كل يبحث كل واحد منهم عن مكان يستظل فيه حتى ينام في هذا الحر وبينما النبي - [00:11:00](#)

صلى الله عليه وسلم كذلك اذ جاءه رجل من المشركين دون ان يعلم اصحابه لم يكن يضع حرسا صلى الله عليه وسلم. فاخذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفعه في وجه النبي - [00:11:20](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. فقام صلوات ربي وسلامه عليه. ونظر للرجل ومعه السيف. والنبي صلى الله عليه وسلم ليس معه سلاح فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم من يعصمك مني - [00:11:40](#)

انت الان متجرد من السلاح وليس معك احد يدفع وانا معي سيف صلت. لو ضربتك به لقتلتك. فمن يعصمك مني؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يرتبك لم يخف - [00:12:00](#)

علم اليقين قول الله تبارك وتعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا يعلم علم اليقين ما اخبر به عبدالله ابن العباس واعلم ان الامة لو اجتمعت الامة ليس فقط هذا المشرك الاعرابي الواحد. الامة - [00:12:30](#)

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء اي شيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكل طمأنينة وثقة وتؤدة. الله - [00:13:00](#)

الله يعصمني منك. الله يعصمني منك. فرجفت يد الاعرابي ثم سقط السيف فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم. من الذي اسقطه؟ انه الله سبحانه وتعالى فرفع النبي السيف صلى الله عليه وسلم وقال للاعرابي انت الان من - [00:13:30](#)

اعصمك مني كيف انقلبت الان؟ فقال بكل خنوع وخوف حلمك. حلمك وعفوك هو الذي يعصمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم نعم على ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يعني اذا اسلمت - 00:14:00

عفوت عنك؟ قال لا. اي لا اريد ان اسلم. ولكن لك علي ان لا اقاتلك ولا قاتلة مع اناس يقاتلونك. هذا لك مني. لكن لا اريد ان اسلم. فعفا عنه. صلى الله عليه - 00:14:30

هذه وسلم. رجع مع اصحابه صلوات وسلامه عليه في سفر يقول جابر وكان لي جمل لا يستطيع ان يسير كما تسير الجمال. بطيء. تأخر هذا الجمل ففقد النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا جابر ما احرك عنا؟ قال جملي يا رسول الله. فقال له - 00:14:50
النبي صلى الله عليه وسلم اتى بعينه يا جابر؟ تباع هذا الجمل؟ فقال يا رسول الله هو لك بدون بيع قال هو لك يا رسول الله؟ قال لا. بيع. تباعه. قال نعم ابيعه يا رسول الله - 00:15:30

كيف يعامل النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه؟ فقال يا رسول الله اذا فسمنيه اي سم هذا تريده؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم بدرهمين اكسره قال بدرهمين قال يا رسول الله قليل انا قدمته هدية لم تقبله تشتريه بدرهمين قليل يا رسول الله قال - 00:15:50
قليل يا رسول الله فما زال يزيده النبي صلى الله عليه وسلم حتى رضي جابر قال قد رضيت يا رسول الله بشرط شوف كيف يتعاملون مع النبي صلى الله عليه وسلم يعلمون حلمه وكرمه وخلقه صلوات ربي وسلامه عليه - 00:16:20

قال اشترط يا رسول الله قال تشتري ماذا يا جابر؟ قال ان يحمني الى المدينة يعني لا تأخذه الان تشتري الان وتستلم في المدينة وهذا يعني من هذا اخذ اهل العلم الحكم في لو ان انسانا باع بينه واشترط مثلاً ان - 00:16:40
يبقى فيه شهرا او يبقى فيه شهرين او باع سيارته بشرط على ان يستعملها لمدة شهرين ثم يسلمها لصاحبه وهكذا قال ابيعك؟ ابيعك هذا الجمل على ان يحمني الى المدينة؟ قال نعم. هو كذلك - 00:17:00

نشط الجمل بعدما اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وتغيرت احواله فلما وصل النبي الى المدينة صلى الله عليه ورجع جابر الى اهله اخذ الجمل واتى به الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. فقال يا رسول الله - 00:17:20
هذا جملك الذي اشتريته مني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال وهو الذي كان عنده الميزانية. ميزانية النبي صلى الله امواله فقال لبلال يا بلال اعطه واوفه يعني اعطه حقه بزيادة - 00:17:40

فاعطاه فنأدى جابر قال اخذت مالك؟ قال نعم. قال وخذ جملك ايضا. واعطاه الجمل صلوات ربي وسلامه عليه. في هذه السنة وقعت حادثة غريبة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل مجموعة من اصحابه. وامر عليهم رجلا. فخرجوا. ثم - 00:18:00
غضبوا اميرهم ازعجوه فغضب عليهم اميرهم وقال اجمعوا حطبا سمعوا الطاعة فجمعوا حطبا لاميرهم. هذا فيه ان الناس اذا سافروا يأمر عليهم اميرا. لكن عليهم اميرا ليس عسرا ان اميرا سهلا سمحا قياديا المهم امروا عليهم اميرا - 00:18:30

فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا الحطب فقال اوقدوا عليه النار فاوقدوا النار. الان زعلان هو عليهم. قال ادخلوا فيها. اف. ادخلوا في النار قالوا ما هذا؟ قال انا امير. تسمعون وتطيعون ادخلوا النار. انا اقول لكم لا ادخلوا النار. امير. امير تسلط - 00:19:00
الان اسأل الله لا يسلط عليكم. اميرا مثل هذا. قال ادخلوا النار. قالوا والله ما تبعنا النبي صلى الله عليه وسلم الا خوفا من النار فكيف تأمرنا ان ندخل النار؟ قال الم يأمركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تسمعوا لي وتطيعوا؟ انا امير - 00:19:30

وقال تسمعون وتطيعون ادخلوا النار لماذا تغضبونني؟ فامتنعوا فلما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اشتكوا اليه امر هذا الامير. وقالوا يا رسول امرت علينا فلانا وفعل كيت وكيت. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:50
وقال انما الطاعة بالمعروف ووالله لو دخلتموها لم تخرجوا منها ابدا. لان يدخل النار بهذه الطريقة باختيار منه يكون قاتلا لنفسه. فليست الطاعة على كل حال محمودة. الطاعة المطلقة هي لله وللرسول. لانهما لن يأمراك الا بخير. اما غير الله ورسوله - 00:20:10

فقد يأمر بخير وقد لا يأمر بخير. واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعروف ليست على كل حال. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم قاعدة لمن يؤمر عليهم احدا ان لا يطيعوه - 00:20:40
بكل شيء كذلك من الحوادث التي تظهر لنا وفق النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته سهو ولطفه دخل عليه رجل يقال له آابن حسان البكري الحارث بن حسان البكري. هذا الرجل - 00:21:00

من بني بكر وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي طريقه مر على عجوز عجوز بالبر وجد عجوزا قال لها ما لك يا امة الله؟ قال تحملني معك. قال اين تريدان؟ قالت اريد المدينة - 00:21:30

قال اخذك معي انا ذاهب الى المدينة فاخذها معه اخذ هذه العجوز معه. والعجوز هذه من بني تميم والرجل هذا من بني بكر الحارث بن حسان. فدخل الحارث بن حسان - 00:21:50

الى النبي صلى الله عليه وسلم والعجوز دخلت ايضا ولكن جلست على ركن. فقام الحارث بن حسان النبي صلى الله عليه وسلم يعرفه بنفسه. قال انا الحارث بن حسان البكري - 00:22:10

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع الله بكم مع بني تميم؟ وذاك انه كانت حروب بين بني بكر وبني تميم كم بينهم قتال اكثر من مرة؟ فقال له النبي يسأله ما حدث بينك وبين بني تميم؟ قال والله يا رسول نذل عليهم ويدلون علينا - 00:22:20

يغلبونا ونغلبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما كان اخر الامرين؟ قال دلنا عليهم اخر مرة حنا اغلبناهم يقول دلنا عليهم واخر مرة يا رسول الله لو جعلت بيننا وبينهم الدهناء يعني نريد ان يكون بيننا وبينهم - 00:22:40

لان منطقة حدودية الان يسمونها المنطقة المقسومة بين بلدين قال لو جعلت بيننا وبينهم هنا وجعلت الدهناء لنا. يعني من ملكنا. يقول هذا الحارث بن حسان البكري فتحفزت العجوز يعني اخذتها الغيرة على بني تميم على قومها. فقالت يا رسول الله واين تضطر مضرك - 00:23:00

واين تضطر مضرك؟ مضرك النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم من قريش وقريش من مضر قريش من مضر لان العرب ابناء عدنان ربيعة ربيعة ومضر اولاد عدنان. وتعلمون لما خرج الخبيث - 00:23:30

الكذاب وادعى النبوة قال له احد اتباعه والله يا مسيلمه اني لاعلم انك لكاذب وانك اتعلم انك لكاذب ولكن كذاب ربيعة احب الي من صادق مضر. النبي اذا من مضر صلى الله - 00:24:00

وسلم وبني تميم من مضر يعني يلتقون مع النبي في مضر قبيلة واحدة بينما بكر من ربيعة وهذا البكري الذي هو من ربيعة جاء يطلب شيئا من تميم. وهذه المرأة من تميم فكأنها تقول للنبي صلى الله عليه وسلم تخلي عيال عمك يا رسول الله. فقال - 00:24:20

قلت يا رسول الله واين تضطر مضرك؟ فالتفت اليها الرجل هذا هو اللي جايها معاه قلت له اشيلها فالتفت اليها الرجل قال اعوذ بالله منك معز حملت حتفها معزة حملت حتفها هذا مثل يقوله العرب - 00:24:40

معزة حملت حتفها يعني المعزة دلت على قومها فكان مصيرها ان قتلت فهي التي حملت حتفها بنفسها. يقول والله يا رسول الله ما علمت ان هذه العجوز اخذها معي فتكون عدوة لي. الان ولو ادري ما اخذتها معي هذه العجوز. فظحك النبي - 00:25:00

صلى الله عليه وسلم ثم قال الحارث بن حسان اعوذ بالله ان اكون مثل وافد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما وافى دعاة؟ حدثنا عن وافى عاد قال وما - 00:25:20

يعاد فقال الرجل لما هلكت عاد بقله المطر ارسلوا جماعة لهم يستسقون. وكان من عادة العرب قبل حتى قبل من ايام عاد. يستسقون في الحرم في مكة فارسلوا اناس يستسقون لهم في مكة. فجاء هذا الوفد يستسقون فلما - 00:25:40

او ارسل الله اليهم ثلاث سحابات فقال فسمعوا صوتا يقول لهم اختاروا احداها لعاد فنظروا في السحابات فاختراروا السوداء لانهم يرون انها اكثر مطرا. فقال السوداء فجاءهم الصوت اخترتم العذاب. فجاء العذاب على عاد. اهلكت عاد - 00:26:10

فهذا الرجل يقول اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد. انا جئت الان امثل قومي واطلب لهم الخير والدهناء كذا والان جئت بهذه المرأة لتفسد علي عملي انا التي جئت بها. فقال اعوذ بالله ان اكون مثل وافدي - 00:26:40

عاد فضحك صلوات ربه وسلامه عليه وقال لست كذلك. يعني لست وافد شؤم على قومك في هذه السنة كذلك وقع ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه اصحابه في قتال فذكروا رجلا قد قاتل قتالا شرسا - 00:27:00

من المسلمين وقتل من المشركين من قتل فجاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم يذكرون له ما فعل ذلك الرجل فقالوا يا رسول الله فلان فعل وفعل وفعل وفعل في المشركين - 00:27:30

فقال صلى الله عليه وسلم هو من اهل النار. من اهل النار هل يقاتل مع المسلمين؟ ونصر الله به الدين. وقتل من قتل من المشركين ثم النتيجة هو من اهل النار فقال النبي هو من اهل النار - [00:27:50](#)

حتى ان البعض قد شك في الامر. يخشى على نفسه ايضا ان يكون كذلك. احد النبي صلى الله عليه وسلم قال والله اني اعلم ان رسول الله لا يقول الا صدقا قال والله لاكونن - [00:28:20](#)

رفيقه اي رفيق هذا الرجل حتى اعلم حاله. كيف يكون من اهل النار؟ قال فتبعته. فبينما هو كذلك ان قاتل المشركين اذ اصيب هذا الرجل. فوضع السيف في الارض عنده في الارض - [00:28:40](#)

ثم نام على السيف وقتل نفسه. انتحر قتل نفسه لم يتحمل الجراح بات هذا الصحابي للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد تبعت الرجل وقد صنع كيت وكيت. فقام - [00:29:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد اني رسول الله وذلك ان الله اخبره انه من اهل النار. وظاهر ان الرجل خلاف ذلك. فلما علم النبي - [00:29:20](#)

صلى الله عليه وسلم بما صنع الرجل بنفسه فرح بحيث ظهر صدقه صلى الله عليه واله وسلم فقال الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد اني رسول الله من قتل نفسه فهو في النار - [00:29:40](#)

وهذا يدلنا على امر انه يشيع الكثير من الناس اليوم ان بعض الناس يعني يقول يقتل نفسه يقول حر نفسي لا ليس حرا بل قاتل نفسك قاتل غيره كقاتل غيره ابدأ لا فرق بين - [00:30:00](#)

لنفسى واقتل غيره كلاهما قتل نفسا محرمة ولذلك جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من تحسى سما في الدنيا فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا - [00:30:20](#)

مقلدا فيها ومن وجأ بطنه بحديدة فحديده في يده يلجأ بها بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ومن تردى من جبل في الدنيا فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها - [00:30:40](#)

بل انه في بعض الروايات ان هذا الرجل لما طعن واصيب قبل ان يقتل نفسه جاءه رجل فقال هنيئا لك. فعلت وفعلت بالمشركين. ونصرت دين الله هنيئا لك ما يختم له لك به فماذا قال الرجل؟ قال لا والله ما فعلت ذلك الا - [00:31:00](#)

دفاعا عن قومه. اذا القضية كما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي موسى في حديث ابي ذر قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجل يقاتل حمية. والرجل يقاتل شجاعة. والرجل يقاتل يرى - [00:31:30](#)

مكانه اي في سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فقط فقط قد يقاتل الرجل وهو غير مسلم اصلا. اليس قد خرج النبي صلى الله عليه وسلم في احدى الغزوات فلحق به رجل من المشركين - [00:31:50](#)

فقال يا محمد اخرجوا قاتلوا معك. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله؟ واني رسول الله؟ قال لا قال ارجع فاننا لا نستعين بكافر. فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم فلحقه الرجل. قال يا محمد دعني - [00:32:10](#)

معك فاني احب القتال واغنم معك. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. قال قال ارجع فانها لا نستعين بمشرك. فجاءه الثالثة فقال يا محمد دعني اقاتل معك - [00:32:30](#)

قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله؟ قال نعم. قال افإذا؟ فخرج الرجل معه. فالحصد انه ليس كل من قاتل مع المسلمين بشرط ان يكون في سبيل الله. لا نحكم على الظواهر. البواطن لا يعلمها الا الله سبحانه - [00:32:50](#)

تعالى لا يجوز لا يجوز لنا ان نحاكم الناس على ظاهريهم فقط. لان لا نعلم الباطن قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان مادحا اخاه فليقل احسبه كذلك والله حسيبه. لانك لا تعلم ما في قلب الرجل - [00:33:10](#)

على كل حال هذا الرجل قيل انه كان من المنافقين وقيل انه كان مسلما ولكنه قتل نفسه وان فعل كبيرة من كبائر الذنوب فكان مصيره الى النار. هذا نوع النوع الثاني في احدى المعارك - [00:33:30](#)

جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله اقاتل معك قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قال نعم.

فقال فقم اذا. فقام الرجل. ثم لما غنموا - [00:33:50](#)

الغنائم جاء الاعرابي الى النبي او جئ الى النبي صلى الله عليه وسلم بالغنائم فنأى الاعرابي وقال اعطوه كذا نصيبه من المغنم فاتى بنصيبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا رسول الله؟ قال هذا نصيبك من - [00:34:10](#)

تميمة قال يا رسول الله ما تابعتك لاجل هذا. يعني ما اسلمت لاجل الغنيمة قال فلاجل ماذا؟ قال لاجل ان اقاتل معك. فاقتل فيدخل سهمها هنا اخرجوا منها هنا فيدخل الجنة. هذا الذي بايعتك عليه. انا بايعتك اريد الآخرة اريد الجنة ما اريد هذا المال -

[00:34:30](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان تصدق الله تصدقك. يعني ان كنت صادقاً في هذه الدعوة يصدقك الله فيما طلبته. كما قال الله تبارك وتعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. صدقوا الله فصدقهم. سبحانه وتعالى -

[00:35:00](#)

عمر سأل الله الشهادة وهو في المدينة قالوا يا امير من طلب الشهادة خرج قال هكذا طلبت واسأل الله ان فارسل الله اليه من اعطاه الشهادة. وهكذا هذا الرجل. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:30](#)

الله عليه وسلم ان تصدق الله يصدقك. فانصرف الرجل. ثم لما انتهت المعركة. وجد الرجل في وقد دخل السهم منها هنا وخرج منها هنا كما طلب الرجل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:50](#)

صدق الله فصدق الله. الله اكبر. كيف ان الانسان اذا كان صادقاً مع الله صدق الله تبارك وتعالى معه. احداث كثيرة حقيقة وقعت في هذه السنة وفيها عظات وفوائد يعني امور ينبغي للانسان ان يلتزمها وان يعيش معها - [00:36:10](#)

وان يستفيد منها. حتى جاءت السنة الثامنة وفيها الفتح العظيم وهو فتح مكة في رمضان من السنة الثامنة من الهجرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة وسبب الفتح انه في صلح الحديبية لما عقد النبي الصلح مع قريش من ضمن شروط العقد -

[00:36:40](#)

هم بنود العقد او الصلح انه تتوقف الحرف الحرب عشر سنوات بين النبي وبين قريش وانه من طلب من قبائل العرب ان يدخل في حلف النبي دخل وله ما له وعليه ما عليه ومن اراد - [00:37:10](#)

ان يدخل في حلف قريش دخل وله ما لهم وعلى عليه ما عليهم. فكانت قبيلتان من العرب بنو بكر وبن خزاعة بكر دخلوا في حلف قريش. وخزاعة دخلوا في حلف النبي صلى الله عليه وسلم. في يوم من - [00:37:30](#)

وايام في السنة الثامنة من الهجرة بكر غدرت بخزاعة كان بينهما ثأر قبل الصلح الحديبية لكن الانصار الصلح وكان بينهما ثأر قديم. فبكر قالت لما وجدت فرصة الانتقام من بني خزاعة قالوا هذي فرصتكم فاغدروا بهم الان. فجاءوهم ليغدروا بهم فهرب منهم بنو

خزاعة وكانوا قد اتجهوا الى مكة - [00:37:50](#)

فدخلوا الحرم ودخلوا خلفهم. بنوا بكر طلبت قريش وساعدت بني بكر على بني خزاعة اعطتهم سلاحاً وقاتلت معهم. فهذا الذي فعلته قريش وفعلته بكر هو ايش؟ نبد للعهد. وابطال له. وقتل من خزاعة جمع - [00:38:20](#)

فخرج رجل من خزاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه ان ينصر خزاعة. لان قريشا خلفت الوعدة وغدرت بالعهد. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نصرت اخا خزاعة صرت فجهز النبي صلى الله عليه وسلم جيشاً قوامه عشرة الاف - [00:38:50](#)

هذا عدا القبائل التي خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان فتح مكة والذي سنتحدث عنه ان شاء الله تبارك وتعالى في الدرس القادم ولكن نستطيعكم عذراً الاسبوع القادم ما في درس ان شاء الله تعالى الاسبوع الذي بعده والله اعلى واعلم - [00:39:20](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:39:40](#)